

ثانياً - تهيئة عالم مناسب للأطفال

٥٠٨- يمكن إحراز تقدم للأطفال ومواصلة هذا التقدم حتى في أشد المجتمعات فقراً، لكن ذلك يتطلب التزاماً جاداً من قبل القادة السياسيين، وصناع السياسات، وواضعي البرامج، ومقدمي الخدمات، بأن يجعلوا خدمة مصالح الأطفال على أفضل وجه هي النبراس الهادي لأعمالهم. وبوسع استنفار الإرادة السياسية من أجل توجيه الموارد إلى استيفاء الاحتياجات الأساسية للأطفال، أن يمكن من حدوث تقدم كبير على مدى جيل واحد. ويعني هذا توفير الرعاية والتعليم لكل طفل، وحماية الأطفال من الحروب والاستغلال والعنف، وكذلك حمايتهم من المخاطر الصحية من قبيل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا والأمراض المعدية الأخرى. ويعني ذلك أيضاً الاستماع بجدية إلى الأطفال وإلى شواغلهم، مع توفير الحماية لكوكب الأرض الذي هم وارثوه.

٥٠٩- إن عالم يسود فيه العدل والسلام هو عالم مناسب للأطفال. وهو عالم يجد فيه الأطفال الحب والرعاية والتنشئة الصالحة التي يحتاجونها لبدء حياتهم بصورة جيدة، ويستطيعون فيه إكمال تعليم أساسي ذي نوعية جيدة، ويجدوا فيه، عند بلوغهم سن المراهقة، فرصاً كافية لتطوير قدراتهم الفردية في بيئة آمنة وداعمة، تساعد على أن يصبحوا مواطنين يتسمون بالحرص والعطاء. وهذا هو العالم الذي يستحقه الأطفال، والذي نأمل نحن البالغين مسؤولية لا مناص منها تجاه تهيئته.

٥١٠- تحتل الأسر والقائمون على رعاية الأطفال خط المواجهة في العالم الصديق للطفل، لذا يصبح لزاماً أن تجري مكافحة وهزيمة الفقر الذي يصارعه ملايين الآباء والأمهات من أجل تنشئة وحماية أطفالهم. ويتعين أن تعزز الشراكات وأن يوسع نطاقها، بوصفها مناهج للعمل من أجل الأطفال. كما يجب تجنيد الأطفال والشباب بوصفهم أصحاب مصلحة، وعناصر فاعلة ومستشارين. ويجب التدقيق في السياسات، والتشريعات، والممارسات الإدارية، والميزانيات الوطنية وميزانيات المساعدة الإنمائية، بمشاركة المجتمع المدني، بغية كفالة أن تكون هي أيضاً صديقة للطفل، وأن تعالج الفقر، وتناهض التمييز وتقلل الفوارق. ويتعين أيضاً الاستمرار في توسيع نطاق مساهمات القطاع الخاص المستندة إلى مبادئ المسؤولية الاجتماعية، من أجل دعم الأعمال العمومية من أجل الطفل. كما يتعين تسخير العولمة وما يرتبط بها من إنجازات تكنولوجية، لأغراض تحقيق النفع للأطفال في كل مكان.

٥١١- وتوفر اتفاقية حقوق الطفل محك اختبار، ومجموعة من المعايير، لتوجيه جميع السياسات والأعمال في معالجة تحقيق مصالح الأطفال على أفضل وجه. وتحدد أهداف مؤتمر قمة الأمم المتحدة للألفية، والأهداف الإنمائية الدولية، غايات محددة ذات قيد زمني يتوجب

تحقيقها على مستوى العالم إذا أريد لاحتياجات وحقوق جميع الأطفال، بما في ذلك أشدهم تأثراً، أن تستوفى.

٥١٢- في إطار المقاصد والأهداف، ثمة أربعة مجالات تركيز رئيسية، مقترحة للعقد الجديد، وهي: تعزيز الحياة الصحية؛ وتوفير تعليم ذي نوعية جيدة؛ وحماية الأطفال ضد الإيذاء والاستغلال والعنف؛ ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وما يمثله من مخاطر للأطفال ورفاههم وحقوقهم. تمثل هذه الغايات الأولويات الأكثر إلحاحاً وأهمية من الناحية الاستراتيجية فيما يختص بتلبية احتياجات الأطفال.

٥١٣- ولكي يتوفر الدعم لمجالات التركيز الأربع هذه، يتعين حشد الموارد بجميع أنواعها وعلى كافة الصعد وتحويلها من المسارات الأقل إنتاجية، مثل الصراعات المسلحة والاستهلاك المهدر للأموال. ويتعين بذل جهود معينة في كل مجال تركيز، باستخدام الطرائق القائمة على المشاركة، من أجل الوصول إلى أولئك الأطفال المعوزين والمهمشين، والضعفاء، وإدماجهم. وتتوجب معالجة العنف ضد الأطفال، والأفعال الضارة والتمييز ضد البنات والنساء بصفة خاصة. ويجب علينا أن نضع حداً لثقافة الاستثناء من العقوبة.

٥١٤- ويتعين على القادة الوطنيين والحكومات المحلية والوكالات الدولية أن تضع أهدافاً تفصيلية خاصة بها، على أساس الأهداف التي سيجري الاتفاق عليها في الدورة الاستثنائية المعنية بالطفل، واعتمادها. ويتعين على هؤلاء أيضاً تحديد أولوياتهم للإجراءات المعجلة، وإجراء استعراضات منتظمة للتقدم المحرز، واستخدام بيانات مجزأة مع التغذية المرتدة المحلية، واعتبار أنفسهم مسؤولين عما يبذلونه من جهد ويحققونه من تقدم في مجالات التركيز هذه. كما يتعين، بالمقابل، أن يكونوا مسؤولين أمام الدوائر التي يتبعونها، بما في ذلك أمناء المظالم الوطنيين، ومنظمات المجتمع المدني، والأطفال أنفسهم.

٥١٥- وقد أصبح واضحاً للمجتمع الدولي الآن، أنه يتعين أن تبدأ أية استراتيجية ناجحة لخفض الفقر من منطلقات حقوق الأطفال ورفاهيتهم. ولا يمكن لأي مجتمع يتعرض أطفاله إلى سوء التغذية، والإيذاء ونقص التعليم والاستغلال، أن يدعي بصدق أنه يحقق تقدماً أو أنه أصبح متقدماً النمو، مهما بلغ نموه الاقتصادي أو مستوى دخل الفرد فيه.

٥١٦- والأطفال هم الذين سيحدد نماؤهم كأفراد ومساهماتهم الاجتماعية، ما سيكون عليه شكل العالم في المستقبل. وهم الذين يتحقق عن طريقهم كسر الدورات المترسخة من الفقر والاستبعاد والتعصب والتمييز، لصالح الأجيال التالية. وكانت هذه الرؤية هي التي أوجت بعقد مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، وأثمرت مبدأ عالمياً هو "الاهتمام الأول يوجّه للأطفال" كي يسترشد به في السياسات العامة، وتخصيص الموارد، والأنشطة العملية.

٥١٧- ومع إطلالة القرن الحادي والعشرين، يظل إطار العمل المعياري، وقدرات الاتصالات، والمعارف التكنولوجية، والموارد المالية، برغم سوء توزيعها، موجودة من أجل تمكين العالم من العمل المتسق، استنادا إلى الفهم الذي مؤداه أن الأطفال هم محور التقدم البشري. ولم يعد الأمر هو تحديد ما هو ممكن بل ما يجب منحه أولوية. وقد يجد من يتحملون المسؤولية ويملكون الموارد التي تؤهلهم للعمل، أن هناك مسائل أكثر إلحاحا تتطلب اهتمامهم، لكن ما من شيء أكثر أهمية من بقاء أطفالنا ونمائهم على الوجه الأكمل.

المرفق الأول

التقارير الوطنية المتعلقة بمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل،
الواردة حتى ٤ أيار/مايو ٢٠٠١

الدول الأفريقية (٤٠)	الدول الآسيوية (٣٠)	دول شرق أوروبا (١٨)	دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١٧)	دول أوروبا الغربية ودول أخرى (٢٣)	المراقبون (٣)
إثيوبيا	الأردن	الاتحاد الروسي	الأرجنتين	اسبانيا	الكروسي الرسولي
أنغولا	إندونيسيا	أذربيجان	إكوادور	استراليا	السلطة الفلسطينية
أوغندا	أوزبكستان	أرمينيا	أوروغواي	إسرائيل	سويسرا
بنن	إيران (جمهورية - الإسلامية)	أوكرانيا	باراغواي	أيرلندا ^(٢)	
بوتسوانا ^(٢)	بابوا غينيا الجديدة	البوسنة والهرسك	جامايكا	أيسلندا	
بوركينافاسو	باكستان	بيلاروس	الجمهورية الدومينيكية	إيطاليا	
بوروندي	بروني دار السلام	بولندا	سانت لوسيا	البرتغال	
تشاد ^(٢)	بنغلاديش	الجمهورية التشيكية	سورينام	بلجيكا	
توغو	بوتان ^(٢) (إحصاءات فقط)	جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة	شيلي	بولندا ^(٢)	
تونس	تايلند	جمهورية مولدوفا	غرينادا	تركيا	
الجزائر	الجمهورية العربية السورية	جورجيا	غواتيمالا	الدانمرك	
جزر القمر	سانت لوسيا	رومانيا	غيانا	السويد	
جمهورية أفريقيا الوسطى	الصين	سلوفاكيا	فنزويلا	فرنسا	
جمهورية تنزانيا المتحدة	طاجيكستان	سلوفينيا	كوبا	فنلندا	
جمهورية الكونغو الديمقراطية	العراق	كرواتيا	كولومبيا	كندا	
جنوب أفريقيا	عمان	لاتفيا	المكسيك	لكسمبرغ	
جيبوتي	الفلبين	ليتوانيا	نيكاراغوا	ليختنشتاين	
الرأس الأخضر	فييت نام ^(٢)	يوغوسلافيا		المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ^(٢)	
زامبيا	قطر			موناكو (إحصاءات فقط)	
زمبابوي	قبرغيزستان			الترويج	
السنغال	كازاخستان			النمسا ^(٢)	
سيراليون	كمبوديا			نيوزيلندا	
غامبيا	الكويت			هولندا	
غانا	لبنان			اليونان	
غينيا	المملكة العربية السعودية				
غينيا - بيساو	منغوليا				
الكاميرون	ميانمار				

المراقبون (٣)	دول أوروبا الغربية ودول أخرى (٢٣)	دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (١٧)	دول شرق أوروبا (١٨)	الدول الآسيوية (٣٠)	الدول الأفريقية (٤٠)
				نيبال	كوت ديفوار
				الهند	جمهورية الكونغو
				اليمن	كينيا
					ليسوتو ^(٢)
					مالي
					مصر
					المغرب
					ملاوي
					موريتانيا
					موريشيوس
					ناميبيا
					النيجر
					نيجيريا

مجموع التقارير الواردة: ١٣١

ملاحظة: م = مشروع تقرير.

المرفق الثاني

تقارير وكالات منظومة الأمم المتحدة والوكالات الأخرى
المتعلقة بمتابعة مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل، الواردة حتى
٤ أيار/مايو ٢٠٠١

لجنة حقوق الطفل

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ

منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

منظمة العمل الدولية

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

برنامج الأمم المتحدة للمراقبة الدولية للمخدرات

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)

صندوق الأمم المتحدة للسكان

مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين

متطوعو الأمم المتحدة

المنظمة العالمية للملكية الفكرية

البنك الدولي

منظمة الصحة العالمية